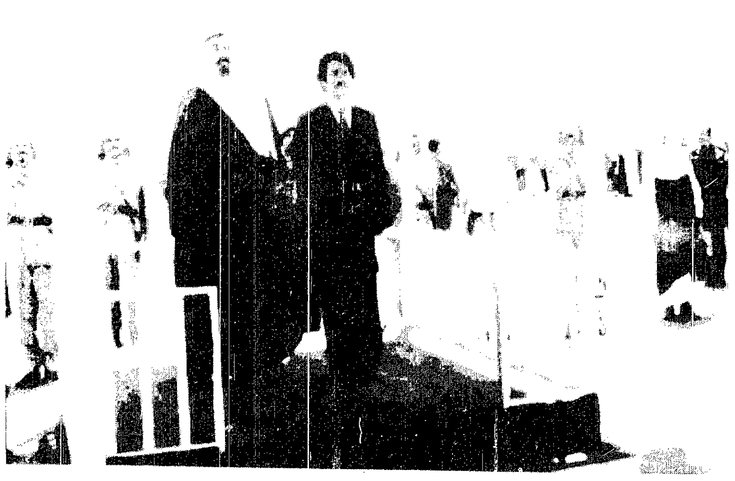

سمو ولي العهد لدى وصوله الى صنعاء في محرم الماضي حيث كان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في استقبال سموه

سمو الامير عبدالله يرعى افتتاح مؤسسة الملك عبدالعزيز للدراسات والعلوم الانسانية بالدار البيضاء

دور سعودي متواصل لرأب الصدع بالصف العربي

مركز المعلومات ـ عكاظ :

الزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمملكة المغربية الشقيقة ، تمثل تواصلا واضافة ملموسة الى الجهد الصادق الدؤوب الذي يبذله سموه بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لتحقيق اهداف السياسة الخارجية على الصعيد العربي في سبيل دعم وتوطيد العلاقات بين المملكة وجميع الاشقاء والتأكيد على لغة الحوار البناء لخدمة القضايا المصيرية وصيانة المصالح العربية والاسلامية العليا وبذل كل جهد ممكن للم الشمل وتو[illegible] الاشقاء في مواجهة التحديات المشتركة .

سمو الامير عبدالله يتوسط رئيسي وزراء كل من سوريا والاردن

○ سمو ولي العهد :

○ مسئولية تاريخية لتكريس التضامن العربي الاسلامي

○ إعتماد لغة الحوار بين الاشقاء .. لتصفية الخلافات

وتحرك المملكة باتجاه الشعوب العربية الشقيقة ، ومواقفها ازاء مختلف القضايا التي تهم الامتين العربية والاسلامية ، ينطلق من نظرة كلية شاملة في اطار الدور المخلص والبناء الذي جددته وارتضته المملكة لنفسها منذ عشرات السنين استنادا الى الاسس والمبادىء الثابتة التي تحكم الادوار السعودية النشطة ـ في هدوء ازاء مختلف القضايا والمشكلات العربية .. وفي مقدمة هذه الاسس والمبادىء ، مبدأ احترام سيادة واستقلال كل دولة وعدم التدخل من قبل اي دولة في شئون الدول الاخرى ، وكذلك تقديم كل دعم ومساعدة ممكنة سياسيا واقتصاديا لجميع الاشقاء العرب والتأكيد على لغة الدبلوماسية الهادئة اسلوبا وحيدا لحل الخلافات واقامة علاقات اخوية صادقة وكذلك توظيف قدرات المملكة وعلاقاتها الاقليمية والدولية في صالح تحقيق الاهداف العربية المشتركة .

وبعيدا عن الصخب الاعلامي والدعاية السياسية تكرس القيادة السعودية جهودها المستمرة للحفاظ على الحد الادنى من العمل العربي المشترك ازاء تواتر وتسارع القضايا المتشابكة التي تلم بالامة العربية في السنوات الاخيرة .

التزام تاريخي بتنقية الاجواء :

ولما كان اخطر مظاهر هذه الازمات ، تلك النزاعات العربية ـ العربية والخلافات المتكررة التي تفت في عضد الامة العربية وتضعف قوتها وتوهن عزمها وقدرتها على مواجهة المخاطر والتحديات الخارجية ، فقد إختطت المملكة لنفسها خطا يقوم على اساس الالتزام بالقيام بدور الشقيق المقبول من جميع الاشقاء والمسارعة الى تخفيف حدة الازمات وتلطيف الاجواء وتطويق ماينشب من خلافات في اطار جهود توفيقية متواصلة .

وتشير جهود السياسة الخارجية للمملكة في السنوات الاخيرة الى ان القيادة السعودية قد عقدت العزم على الوقوف بحزم في مواجهة حالة التمزق والتشرذم التي تنعكس سلبا على قوة العرب وتضامنهم ازاء قضاياهم المصيرية .. والسعي لبلورة موقف عربي واسلامي موحد يعيد للأمة تماسكها وقدرتها على التحرك الفعال .. وذلك من خلال لغة الحوار والتفاهم ونبذ لغة التبارز بالسلاح والتنابز الاعلامي .

وقد ظهرت هذه المحاولات والجهود السعودية بوضوح في اطار المؤتمرات العربية على كافة المستويات سواء في مرحلة الاعداد لهذه المؤتمرات وتهيئة المناخ العربي قبل عقدها ضمانا لتحقيق الاهداف المرجوة او خلال جلسات المؤتمرات نفسها .

تفاؤل بالمستقبل :

وفي الوقت الذي تزايدت فيه الصعوبات والمعوقات امام سبيل العمل العربي المشترك ، ظل تفاؤل المملكة كبيرا ازاء نتائج جهودها من خلال الاتصالات الثنائية والجماعية ، استنادا الى قدرة القيادة السعودية ، واستجابة الاشقاء في الدول العربية لكل جهد صادق يسعى الى تجاوز الخلافات الهامشية وتكتيل الجهود لتحقيق الغايات الكبرى .

من هنا اصبحت المملكة مكانا ملائما للقاءات لاتنقطع مع مختلف القيادات والمسئولين من شتى الدول العربية والاسلامية الشقيقة .. ومع كل لقاء من هذه اللقاءات تتجدد الامال في غد افضل للامة جمعاء .

جهود سموه .. شعاع امل عربي :

ويمثل الدور التاريخي الذي يقوم به صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ، على الصعيد العربي شعاع الامل بين هذا الضباب الكثيف الذي يخيم على الامة .. من جراء الخلافات ورغم كل الصعوبات التي يواجهها سموه في تحقيق هذه المهمة التاريخية فانه يظل يملك قدرا كبيرا من التفاؤل المستند الى إيمانه الجازم بوحدة الامة العربية وقدرتها على تجاوز الخلافات وفي ذلك يقول سموه في حديث الى الادباء والمفكرين العرب في المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة .

ان الخلافات العربية هي خلافات بين دول وليست خلافات بين الشعوب العربية .. وفي مناسبة اخرى يقول سموه لوفد المائدة المستديرة الامريكي « ان هناك غيوما في سماء هذه الامة ولكنها ستزول وتتبدد وعندها ينتصر الحق والعدل » . ومن اقوال سموه في هذا الصدد ايضا « انه مهما حدث بين الاخوة العرب من الخلافات الطارئة فان ذلك لن يؤثر على وحدة العرب ومستقبلهم مع امانيهم وامالهم في وحدتهم .. فالاحداث الجسام تدفع بهم الى ذلك » ويؤمن سموه بانه ليس بين العرب خلاف استراتيجي واحد وان مايجمع بينهم هو اقوى بكثير مما يفرقهم .

رؤية شاملة .. للمشكلات والحلول :

ويملك سموه نظرة واضحة ومحددة المعالم ازاء الواقع العربي الراهن وسبل الخروج من المشكلات القائمة الى الغد الافضل .. وهو مالخصه سموه في حديثه الى وكالة الانباء الجزائرية قبيل زيارته للجزائر في شهر جمادى الاولى عام ١٤٠٥هـ بقوله :

« لاشك ان الخلافات تعبث اليوم بالعالم العربي عبث الزعازع بطري الشجر . ومن المؤسف ان الاندماج الانفعالي قد حجب الكثير من الحقائق عن الانظار وقد اصبح التشهير لاالتحذير والمشاكسة لا المنافسة والتحاسد لا التحاشد ،

والتخاذل لا التناصر ، الاسلوب السائد في التواصل والتعامل بين الاقطار العربية ، حيث بدا معه للبعض ان العالم العربي يسير نحو الانتحار لا نحو التجدد الروحي وان السبب في كل ذلك يعود اولا واخيرا الى ان عددا من الدول العربية قد اصبح مشتجرا للمذاهب الوافدة التي اتفقت فيما بينها على امر واحد الا وهو اقتلاع الاسلام من

تربة العرب والانحراف بالانسان العربي عن الايمان بالاسلام الى الايمان بالمادة فلسفة ونظرة الى الكون ، وقد اسفر كل ذلك عن اغتراب الفرد عن مجتمعه والمجتمع عن دولته وهكذا لم يعد ثمة تجاوب ضميري بين الفرد والجماعة والدولة الامر الذي يفسر الضياع الذي عاناه الا[illegible] العربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى هذه الصحوة الاسلامية المباركة التي نشهدها اليوم في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي .

ويضيف سموه « لقد كان لابد من العودة الى الينبوع الوحيد الا وهو الاسلام .. لذلك تراني شديد التفاؤل اذ [illegible] ارى ان تحت سطح الخلافات الحالية تيارا اسلاميا يتزايد قوة يوما بعد يوم فاما الزبد يذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض » .

ويقول سموه : اما الحلول التي اراها لمشاكل المشرق والمغرب العربيين فهي تبدأ بالانفتاح والحضور والحوار والمشاركة والتمازج والالتزام بالمبدأ والالتزام بالقضية

فالعالم العربي يجب وفي مطلق الاحوال ان يكون مستعدا للمناجزة والا يسمح بان يكون العقل اداة طيعة بيد الاهواء .

سمو ولي العهد يترأس وفد المملكة للقمة الطارئة بالدار البيضاء

وقد وجدت المملكة العربية السعودية انه افضل اطار للقواعد التي اوردتها انفا هو التضامن بين العرب والتعاون بين المسلمين .

وان المملكة حينما تدعو الى التضامن فانما تقوم بذلك لانها لم تستطع حتى الان ان تتبين ان ثمة خلافا استراتيجيا وحتى تكتيكيا واحدا بين العرب فالغيوم التي تخيم على العالم العربي غيوم مصطنعة ومن اليسير تبديدها اذا تم التسامي فوق الاهواء الشخصية .

ولنعلم ان الرجال يذهبون اما اعمالهم فتبقى .

ومن خلال هذه الرؤيا الشاملة المتسامية فوق الاحداث والوقائع السلبية المتكررة في عالمنا العربي ، يواصل سموه الاضطلاع بدوره النبيل في هذا الصدد مؤكدا « ان المملكة ستظل مستمرة في جهودها سواء نجحت ام اخفقت » .. واننا في وساطتنا بين اشقائنا العرب نحرص على ان ننقل كل ماهو ايجابي اما مانسمعه من كلام سلبي فندفنه لاننقوله » .

وقد ادى هذا الصدق في التعامل ، والوضوح في الاهداف والوسائل الى تتابع النتائج الايجابية مع كل تحرك جديد يقوم به سموه بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين ازاء اي من الاشقاء العرب . والسجل التاريخي لسموه حافل بالانجازات في هذا المجال . من ذلك .. دور سموه في تنقية الاجواء العربية .

● جهود سموه في مؤتمر القمة العربي الطارىء والذي عقد في الدار البيضاء في شهر ذي القعدة عام ١٤٠٥ هـ والتي ادت الى خروج المؤتمر بالنتائج الايجابية المأمولة منه رغم الظروف العربية الصعبة التي عقد فيها المؤتمر ورغم التوقعات والتحليلات المتزايدة التي اشارت الى احتمالات تمخض المؤتمر عن مزيد من الانقسام والتمزق .

وعن هذه الجهود المتميزة لسموه قال الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني « ان وفد المملكة العربية السعودية برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد لعب دورا متميزا في انجاح المؤتمر والتأكيد في بيانه الختامي على الالتزام بالثوابت العربية والاسلامية نحو القضية الفلسطينية والمصلحة العربية العليا .

واضاف المسئول الفلسطيني « ان سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز قد وقف موقفا مبدئيا تجاه القضية الفلسطينية ينسجم مع ماتقتضيه المصلحة الفلسطينية العليا والمصلحة العربية عامة .. ذلك الموقف الذي عودتنا عليه المملكة » .

وقال الشيخ عبدالحميد السايح « ان سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز كان له التأثير الفعال في اصدار القرارات التي دعت الى المصالحة العربية وتشكيل لجان وساطتها ووحدة الصف العربي » .

وكان من الطبيعي بعد هذا الجهد المتميز .. ان تنتهي القمة الى نتائج ايجابية كان ابرزها قرار تشكيل لجان لتنقية الاجواء العربية وكان سمو ولي العهد على رأس اهم هذه اللجان وهي المكلفة بتسوية الخلافات بين سوريا والاردن الشقيقة .

نتائج ايجابية

وعلى الفور اضطلع سموه بأداء مسئوليته التاريخية وبعد زيارات مكثفة وجهود مضنية في كل من دمشق وعمان والرياض وبغداد فقد جاءت النتائج على قدر الامال التي عقدتها الامة على دور سموه وتم اللقاء الاردني السوري المباشر في المملكة برعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين بين رئيس وزراء البلدين الشقيقين في شهر المحرم عام ١٤٠٦ وبعدها توالت النتائج الطيبة وبدأت العلاقات الطبيعية الاخوية تعود بين البلدين فيما اعتبر بانه اهم الانجازات العربية في السنوات الاخيرة . وتحققت رؤية سموه عمليا واثبت بالجهد الصادق انه ليس هناك مستحيل فيما يتعلق بالتلاقي العربي طالما صدقت النوايا .. وان هناك فرقا بين مايقوله المحللون ويتوقعون وبين جوهر العلاقات العربية والمشاعر الاخوية بين الاشقاء العرب الذين يستجيبون ويقدرون كل جهد مخلص وحكيم يسعى للمصلحة العربية العليا ويحرص عليها .

● وفي مسقط في شهر ربيع الثاني عام ١٤٠٦ شارك سموه في احتفالات السلطنة بالذكرى الخامسة عشرة لتولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد الحكم .

وجعل سموه من هذه المشاركة فرصة لتلاقي الافكار بين الاشقاء من الزعماء والمسئولين العرب الذين حضروا المناسبة وساعيا لتحقيق مزيد من التنسيق العربي ومؤكدا ان العمل المخلص للمصلحة العربية انما يكون في كل وقت وفي كل مناسبة .

وفي شهر صفر من هذا العام واصل سموه جهوده في اطار تنقية الاجواء العربية حيث قام بجولة جديدة شملت كلا من دمشق وبغداد اجتمع خلالها مع القادة والمسئولين في البلدين الشقيقين وتركز البحث فيها على الاوضاع العربية من مختلف جوانبها وظروف العمل العربي المشترك وتحسين مناخه . وقد جاءت هذه الجولة استمرارا لدور سموه وحضوره الدائم في كل مايتعلق بدعم العمل العربي المشترك وجمع كلمة العرب .

تعميق مشاعر الاخوة بين المملكة واليمن الشقيق

وكان سموه قد قام في شهر المحرم من هذا العام بزيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية الشقيقة واكد الاستقبال والحفاوة الرسمية بسموه على عمق الروابط الاخوية بين الشعبين الشقيقين وكان للزيارة نتائج بارزة في توطيد المشاعر الاخوية الصادقة بين البلدين وبحث كل الامور والقضايا التي تهم العالم العربي في الوقت الراهن .

وقد اكد سموه في بداية هذه الزيارة على ابعاد الترابط بين الشعبين عندما قال : لم آت الى هنا لاهنىء .. يمننا العزيز السعيد بعيده الوطني المجيد بل جئت قبل ذلك لأؤكد ان مايربط بلدينا ليس بالجوار ولا بالمصلحة ، بل انه المصير المشترك المتجلي بأروع صوره في هذا التكامل [illegible] بين الامة والعقيدة .. بين العروبة والاسلام » .

واضاف سموه : « لذلك لا اعتبر وجودي في يمننا العزيز تلبية لدعوة او مشاركة في مناسبة او زيارة فحسب ، فالانسان لايزور وطنه فهو وان لم يتواجد جسدا في كافة بقاعه فانه روحا متواجد فيه في كل زمان ومكان .. ولا اكتمكم انني لراسخ القناعة بان التكامل القائم بين منبت العروبة ومهبط الوحي بين تراث الحق ونور الحقيقة ، لهو الدليل الواضح على اصالة امتنا ونفوذها الى جوهر الحقائق والاشياء .

وهكذا فان هناك اضافة تاريخية جديدة مع كل زيارة لسموه الى بلد شقيق .. تدعم روابط الاخوة العربية والاسلامية وتقدم مزيدا من العطاء في سبيل توحيد الصف وتحقيق الاهداف المشتركة للامتين العربية والاسلامية .

آراء عكاظ

علاقات الاخوة .. وثوابت النهج

الزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المملكة المغربية الشقيقة تلبية لدعوة من سمو الامير محمد الحسن ولي عهد المملكة المغربية تجسد روابط الاخوة ومتانة العلاقات مع الاشقاء في الساحة العربية سواء في مغربها او مشرقها .

مثل هذه العلاقات الاخوية الوطيدة مع جميع الاطراف العربية تشكل جسر العبور الى جميع الاشقاء ، وتهيىء ظروف التلاقي دائما لتبادل وجهات النظر والتشاور في كل ما من شأنه ان يكرس التضامن العربي والاسلامي وان يعين على تنقية الاجواء وتصفية الخلافات بين الاشقاء وبما يدعم قدرات الامة على تجاوز سلبيات الواقع الراهن ، ومعالجة حالة التشرذم والضعف بما يعزز وحدة الصف في مواجهة المخاطر والتحديات المصيرية .

هذه الزيارة ستكون فرصة طيبة دون شك للتشاور في كل اوضاع الامة وهمومها لا سيما في هذه المرحلة التي تجرى فيها الاستعدادات لعقد القمة الاسلامية في الكويت في السادس والعشرين من يناير القادم ، علاوة على المشكلات والتطورات الراهنة على الساحة العربية على اكثر من صعيد .

وزيارات وتحركات سمو ولي العهد ، تواكبها دائما مشاعر التفاؤل العربي نظرا وارتباطا بالدور الذي يضطلع به سموه بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على صعيد العمل الدؤوب والمتصل من اجل تنقية الاجواء العربية ، ودعم الوئام والتضامن على صعيد الامة .

ولسمو ولي العهد على هذا الصعيد انجازات يعتز بها المواطن العربي ، وجهود تدعو للتفاؤل دائما ، لا سيما في ضوء ما عرف عن سموه من رؤية شاملة متعمقة لمشكلات الواقع العربي ومن قدرة على طرح الحلول الملائمة في اطار دبلوماسية الهدوء والاعتدال التي تتبنى الحوار منهجا والتوفيق غاية على طريق دعم مسيرة العمل العربي المشترك .

هذا الدور .. وهذه الجهود .. ليست وليدة ظروف طارئة او مواقف عارضة انما هي نهج ثابت ينطلق من سياسة هذه البلاد التي تحرص اشد الحرص على دعم جسور الحوار والتلاقي بين الاشقاء ، وعلى ان تتخذ جميع الطاقات موضعها في مسيرة العمل المشترك لخدمة القضايا المصيرية وصيانة المصالح العليا للأمة .. وهي السياسة التي عبر سمو ولي العهد من خلالها في اكثر من مناسبة عن تفاؤله ، وعن قناعته بأنه ليس هناك بين العرب خلاف استراتيجي واحد وان ما يجمع العرب اكثر واقوى مما يفرق بينهم ، وان ما يسود الواقع العربي حاليا ليس اكثر من غمامة سرعان ما تنقشع .

بهذا النهج .. وبهذه القناعة يتواصل الدور الخير لهذه البلاد التي توظف طاقاتها وتبذل مساعيها وجهودها التوفيقية لرأب الصدع وتحقيق لحمة الصف العربي ، وتوحيد الكلمة والموقف في مواجهة التحديات ..

هل تتوقف الحرب قريبا ؟

تتجه انظار العالم الاسلامي الى كل من العراق وايران على امل ان يتم وقف الحرب واعلان تحقيق السلام بين البلدين لمصلحتهما ومصلحة المسلمين جميعا .

واشد ما يؤلم المسلمين اليوم ان يسمعوا سقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى في حرب انهكت الدولتين المتحاربتين ولن تنتهي بهزيمة ساحقة او نصر كبير لاى من الطرفين نظرا لتوازن القوى وفشل اى حرب في حل اية مشكلة في العالم . ورغم الادراك الكبير من جانب كل من العراق وايران لعدم جدوى الحرب الا ان عمليات التصعيد مستمرة ونزيف الدم لا يتوقف .

وبالاضافة للخسائر البشرية التي تجاوزت المليون شخص حتى الآن فان الخسائر المادية فادحة والدمار الذى احدثته الحرب لا يمكن اصلاحه بسهولة .

ومن المهم ان نتذكر تصريحا لموشى ليفي رئيس اركان جيش العدو الاسرائيلي قال فيه ان استمرار الحرب بين العراق وايران يفيد اسرائيل لان البلدين سيخرجان من الحرب غير قادرتين على الاسهام في اى حرب عربية او اسلامية ضد الاسرائيليين .

واذا كانت هذه هى نوايا واحلام العدو فلماذا يستمر البلدان المسلمان في انهاك انفسهما بهذه الضراوة ؟ ولماذا لا يتم الاستماع لصوت العقل وانهاء الحرب واحلال السلام ؟

ورغم التشاؤم من امكانية انتهاء الحرب قريبا الا ان المعركة الاخيرة في الفاو جنوب العراق اكدت للطرفين ان الحرب ليست وسيلة لحل اى مشكلة واقنعت الجانبين الآن اكثر من اى وقت مضى ان السلام وحده كفيل بحل كافة المشكلات .

ونأمل ان تقدم الدول الاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامى القادم مبادرة مقبولة من الطرفين لانهاء الحرب واقرار السلام .

وهناك تصميم اسلامى كبير هذه المرة ببذل كافة الجهود لوقف نزيف الدم بين العراق وايران قريبا .

ولعلنا نكون متفائلين بنجاح المساعي الاسلامية في وقف الحرب التي اضرت بالعالم الاسلامي كثيرا واذا احتكم الطرفان لكتاب الله وتغلب العقل فان الحرب ستتوقف قريبا وتبدأ المفاوضات لانهاء كافة المشكلات بطريقة عادلة ومنصفة للطرفين .

والعالم الاسلامى مستعد لدعم اى حل سلمى وللاسهام في اعادة تعمير ما دمرته الحرب ومساعدة البلدين على ترميم اثار الدمار الذى خلفته الحرب .

وستكون القمة الاسلامية القادمة فرصة كبيرة للتوسط لاعادة السلام بين العراق وايران وحل المشكلات التى اعاقت المسلمين عن مواصلة طريقهم نحو تحرير المقدسات السليبة في ايدى العدو الاسرائيلي .

أفغانستان بين المفاوضات وإرادة المجاهدين

مع مرور سبع سنوات على الغزو السوفيتي لافغانستان فإن المجاهدين الافغان قد اكدوا بأن قضية افغانستان لايمكن ان تموت او تسقطها القوة العسكرية السوفيتية من ضمائر المجاهدين الذين ضربوا المثل الرائع في قوة تصدي العقيدة الاسلامية لاعتى اسلحة الفتك والدمار، دون خوف وبلا تخل عن المبادئ التي يناضلون من اجلها.

سبع سنوات مضت على الاحتلال السوفيتي العسكري لافغانستان سعت القوات السوفيتية خلالها الى إخضاع إرادة شعب واتبعت في ذلك شتى الاساليب والوسائل من دعم للنظام العميل في كابول واتباع سياسة الارض المحروقة ضد المجاهدين الافغان من تدمير للممتلكات والقرى وإتلاف للمحاصيل.

بيد أن كل هذه الاعمال لم تثن من عزيمة المجاهدين بل زادتهم إصرارا على مقاومة الاحتلال وقوات النظام العميل في كابول. تعاظمت قوة المجاهدين وتنامت إرادتهم من اجل تحرير الارض. وبدأت النتائج تظهر بوضوح على غير ماتوقع السوفييت وماحسبوا له فانهارت معنويات قوات الاحتلال في مواجهة المجاهدين من ابناء افغانستان المسلم ، وقوات كابول عانت من عمليات الفرار الجماعي والانضمام الى صفوف المجاهدين.

انهارت اركان النظام العميل في كابول وتم استبدال الرئاسة فيه وأودع الرئيس السابق بابراك كارمال الذى نصبه السوفييت السجن مؤخرا. وبدأت موسكو تلوح باشارة تلو الاخرى عن رغبتها في سحب القوات السوفيتية من افغانستان بعد ان عجزت عن تحقيق اهدافها من غزو العسكرى.

ومع العديد من المبادرات السوفيتية الاخيرة التي اقدمت عليها موسكو لتحسين صورتها التي تضررت كثيرا من جراء احتلال افغانستان ان على صعيد المجتمع الدولى الذى ادان الاحتلال الاجنبي لافغانستان اكثر من مرة من خلال القرارات الصادرة عن الامم المتحدة او على صعيد علاقاتها مع الغرب بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص. مع العديد من هذه المبادرات جاء الاعلان السوفيتي عن سحب ست فرق عسكرية من قواته في افغانستان قبل قليل من انعقاد قمة ريكيافيك في محاولة لابداء قدر من المرونة في الموقف السوفيتي ومن منطلق السعي بطبيعة الحال الى تحقيق مكاسب اخرى على صعيد آخر في عالم سباق التسلح على سبيل المثال.

وفي الوقت الذى تواصلت فيه المفاوضات غير المباشرة بشأن القضية الافغانية تحت اشراف الامم المتحدة والتي تستأنف في شهر فبراير القادم مع بروز مؤشرات على إحراز تقدم في هذه المفاوضات تتوالى تلميحات موسكو بالاستعداد لسحب قواتها من افغانستان وربما تدخل هذه التلميحات في إطار محاولات موسكو الراهنة لتطبيع علاقاتها مع الصين الشعبية وتحسين العلاقات مع إيران ولكن ذلك لم ينجح بأى حال من الاحوال في وضع حد للمقاومة المستمرة والمستميتة من جانب المجاهدين الافغان الذين اكدوا بوضوح ان المفاوضات التي تجرى تحت اشراف الامم المتحدة هي مجرد وسيلة اخرى الى جانب الجهاد من اجل تحرير الارض واقرار حق تقرير المصير للشعب الافغاني فوق ترابه الوطني.

اكد المجاهدون ان افغانستان لايمكن ان تكون مجرد ورقة مساومة في علاقات السوفييت بأمريكا والغرب وانها قضية اكبر من ان تحسمها قوات الغزو السوفيتي بالسلاح وانها بالدرجة الاولى قضية شعب آلى على نفسه الا ان يعيش حرا كريما في وطنه وان يقرر مصيره بنفسه وان يختار النظام الذى يرتضيه لنفسه بمحض إرادته وان افغانستان دولة اسلامية عضو في عدم الانحياز.